(بنحاس عنباري، **عل همشمار**، ١٩٨٧/٦/٨).

وعلق آخر على خلفيات المبادرة، فكتب: «ليس من المعقول ان يكون سنيوره قد تحرر من ' نير ' م.ت.ف. وقام بمبادرة شخصية منه، بخطوة تتفق ومصالح سكان القدس العرب... ولو أعلن ما أعلنه في المؤتمر الصحافي، دون أخذ الاذن من م.ت.ف. لاضطر الى ان يُعد لنفسه، سلفاً، مخبأ... ويمكن الافتراض ان سنيوره ورفاقه لا يتطلعون الى الاشتغال بالشؤون الصحية، وخدمات المطافىء البلدية. واذا أمرتهم م.ت.ف. فيحتمل ان يضطروا الى اشعال حريق، مثل ذلك الحريق الذي أشعله بسام الشكعة وكريم خلف، بعد انتخابهما لرئاستي بلديتي نابلس ورام الله في العام ١٩٧٦. ويجب ان لا يأخذنا الحماس لقبول الفكرة التي طرحها سنيوره ـ مرشح م.ت.ف. في أية محادثات سياسية ـ إلا على أنها تحد، يجب التصارع معه» (تسفي البيليغ، **يديعوت احرونوت**، ١٩٨٧/٦/٨).

وكتب ثالث: «ان خطة تشكيل قائمة عربية لخوض معركة انتخابات مجلس بلدية القدس قد حظيت، حتماً، بمباركة م.ت.ف. وذلك بعد تبلور ادراك بشأن الجمود في المسار السياسي؛ ولهذا ينبغي اتخاذ خطوات عملية من سكان المناطق [المحتلة]، تثبت للاسرائيليين مدى تأثيرهم في حال تجسيد حقوقهم السياسية». وأضاف: «لقد كان د. سري نسيبه، المعارض العلني [للكفاح المسلح]، السباق الذي طالب بترجمة التفوق الديمغرافي لعرب المناطق [المحتلة] الى سلاح سياسي... ومن المحتمل ان افكار نسيبه تلك تسربت الى عقل سنيوره... وربما حصل على ضوء أخضر من م.ت.ف. وربما لا. غير ان رغبة بعض الشخصيات في القدس الشرقية في خوض انتخابات البلدية قد نشرت، لأول مرة، منذ شهرين، عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. لهذا، نستطيع القول ان الفكرة معروفة لدى زعماء م.ت.ف. وحتى اليوم، على الأقل، لم يعبروا عن معارضتهم القاطعة لها» (افينوعام بار ـ يوسف، **معاريف**، ١٩٨٧/٦/٧).

وشارك رابع من سبقه في هذا الاستنتاج، فكتب: «لقد جاءت مبادرة سنيوره في الوقت الذي كثر التحدث حول تعاظم التنسيق الاردني ـ الاسرائيلي. فقبل بضعة أسابيع، نشرت وسائط الاعلام الاسرائيلية قائمة بنقاط التفاهم التي تم التوصل اليها بين اسرائيل والاردن حول موضوع توزيع النفوذ في القدس. وجوهر هذه النقاط اعتراف اسرائيل بسلطة المجلس الاسلامي الأعلى على القدس الشرقية؛ ومقابل هذا الاعتراف الاسرائيلي أمرت الحكومة الاردنية المجلس الاسلامي الأعلى بالبدء بالتوجه الى المحاكم الاسرائيلية في القدس، وهذا يعني الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على القدس الغربية.

«وعلى أرضية هذا التنسيق، كان هناك من استطاع في م.ت.ف. قراءة الوضع وقرر الرد عليه بحرب ساعرة، لأنه جاء على حساب م.ت.ف. التي تنظر الى القدس الشرقية كعاصمة للدولة الفلسطينية في المستقبل... ويبدو ان هذه الأوساط قررت عدم الانتظار حتى عقد المؤتمر الدولي. وعلى هذه الأرضية، جاءت مبادرة سنيوره لخلق وقائع على الأرض» (بنحاس عنباري، **عل همشمار**، ١٩٨٧/٦/٨).

وأعرب زئيف شيف عن رأيه في ذلك، فكتب: «يتخبط الكثيرون في مسألة اذا ما كانت هذه المبادرة شخصية من جانب سنيوره. ليقل سنيوره ما يقوله. من الواضح انهم، في الأوساط الفلسطينية، بوضعها الراهن، لا يتحركون من دون تأييد وتغطية، فكم بالاحرى عندما يكون المقصود بذلك خطوة هامة كهذه. ويمكن الافتراض ان زعماء التيار الوسط في م.ت.ف. وافقوا على هذه الخطوة. ومن المشكوك فيه اذا ما كان من الممكن البدء في تنفيذها دون موافقتهم. وهذا يتفق مع أنباء أخرى تفيد بأنهم في م.ت.ف. قرروا، في فترة انعقاد المؤتمر في الجزائر [المجلس الوطني الفلسطيني]، ان يقوم الفلسطينيون، أيضاً ـ اضافة الى الخطوات شبه السياسية والجهود الرامية لاثارة السكان في المناطق [المحتلة]، والقيام بأعمال ' مسلحة ' ـ بخطوات سياسية هادئة، عبر التسلل الى الجهاز السياسي الشعبي الاسرائيلي؛ وهكذا يوسعون جبهة الصراع مع اسرائيل» (**هآرتس**، ١٩٨٧/٦/٨).

وفي هذا السياق، ذهب آخر بعيداً، فكتب: «ان سنيوره يدرك انه ليس عميلاً حراً، وانه لن يتخذ خطوة